[64] من أرض كما قبلت دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة، ثم إن آدم سأل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة ا، لان ا وهبه له وأخته توأم، فلما انقضت نبوة آدم واستكملت أيامه أوحى ا إليه: أن يا آدم قد قضيت (1) نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة ا ابنك، فإني لم أقطع العلم والايمان والاسم الاعظم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الارض إلا وفيها عالم يعرف به ديني، ويعرف به طاعتي، و يكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح. وبشر آدم بنوح، وقال: إن ا باعث نبيا اسمه نوح، فإنه يدعو إلى ا ويكذبه قومه فيهلكهم ا بالطوفان، فكان بين آدم وبين نوح عشرة آباء كلهم أنبياء، وأوصى آدم إلى هبة ا أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به، فإنه ينجو من الغرق، ثم إن آدم مرض المرضة التي مات فيها، فأرسل هبة ا فقال له: إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام، وقل له: يا جبرئيل إن أبي يستهديك من ثمار الجنة (2) فقال جبرئيل: يا هبة ا إن أباك قد قبض صلى ا عليه وآله وما نزلنا إلا للصلاة عليه فارجع، فرجع فوجد آدم قد قبض، فأراه جبرئيل كيف يغسله، فغسله حتى إذا بلغ الصلاة عليه، قال هبة ا: يا جبرئيل تقدم فصل على آدم، فقال له جبرئيل: إن ا أمرنا أن نسجد لابيك آدم وهو في الجنة، فليس لنا أن نؤم شيئا (3) من ولده، فتقدم هبة ا فصلى على أبيه آدم وجبرئيل خلفه، وجنود الملائكة، وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأمره جبرئيل، فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة، والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات، وقد كان يكبر على أهل بدر تسعا وسبعا.

---

(1) في النسخة المخطوطة: قد قضت نبوتك. (2) في اكمال الدين: ففعل، فقال له جبرئيل (3) في الاكمال: احدا من ولده.